غير الملحق من الموازنة فذلك نحو اخرنجم وجرب وقائل وانما حكموا بان شملل
ملحق بدحرج دون اخرنجم واخونير لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد
قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرنجم واخونيه
على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرنجم اخراجا كما قالوا ادحرج دحراجا قلت اجيب عنه
بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور
فعلل واما الفعلال فله اعتداد به وانما هو دخيل فهو غير مطرد ومجيئه في
بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه
اي صرعه ورجل معربد اي يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني
ان الشرط توافق المصادر جمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر
واستخرج واشهب واشهاب واعذودن اي طال الشعر وتم من العذن وهو
الاسترخا واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما
حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن
له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفا
والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا
بد من وقوعها مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا
في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخا وهو فاء وقعت موقع
النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد
الفا والعين وليس في الفرع نون في موضعها واستكان قيل افتعل من
السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي لما ذكر ان غير الموازن
سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم
انه استفعل ثم اختلفوا فيه فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل و
خضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال
الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو

خلاف

خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذل اي صار
مثله في الحقارة والذل وقال الاخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع
الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلقة والزيافة المتبخترة والفنيق
الفحل المكرم والمكدم المعض ويقال اكدمه اي اتى فيه بحديدة وقال اخر
وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح و
المنتزح المبعد قال ابو علي الفارسي وما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه
افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل
استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو
يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعل
من الكون ثم قالوا امكنه واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه
وثباته في جميع متصرفاته ففعل لمعان كثيرة لما كان فعل بالفتح اخف ابنية
الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة وقلما يوجد فعل غيره له معنى
الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيها ووجهها وباب المبالغة
يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت
ورميت فانه افعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود
بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني
اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان عليته في الكرم
واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا الر
من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب
نحو كارمني فكرمته كارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه
فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا تكون ضربته

Copyright King Saud University